الامام اليافعي في بعض كتبه قال جاء بعض الفقرا الى الشيخ محمد الحكمي للصحبة
بعد موته فخرج اليه من القبر وصاحبه واخذ عليه العهد والشروط
وقال الامام اليافعي في موضع اخر كان بعض الفقها ينكر على الشيخ الكبير
العارف بالله تعالى محمد بن ابي الحكمي السماع فقال الشيخ للفقيه المنكر
يوما في حال السماع يا فقيه ارفع راسك فرفع راسه فرا الملئكة تدور
في الهوا وقال اعني الامام اليافعي في موضع اخر اخبر بعض الاوليا من
شيوخ اليمن انه جاء الى تربة الشيخ الجليل الولي الكبير محمد بن ابي
بكر الحكمي فخرج اليه من القبر مشدود الوسط قال فقلت له اهراك
مشدود الوسط فقال نحن بعد في الطلب من زعم انه وصل فقد كذب
لانه لا يوصل الا الى محدود والله يتعالى عن النهايات والحدود ومما
يحكى من كراماته نفع الله به انه غاب الفقيه محمد البجلي في بعض
الايام لبعض حوايجه فقعد الشيخ محمد ودرس درسته مكانه وكان
اميا لا يقرا شيا وذلك فضل الله يوتيه من يشا وكانت وفاة الشيخ محمد
الحكمي سنة سبع عشرة وستمائة يعني وقبره بمقبرة عواجة والى جنبه قبر
صاحبه الفقيه محمد بن حسين البجلي وعلى قرب منهما المعلم حسين
من كبار عباد الله الصالحين نفع الله به وتربة الشيخ والفقيه من
الترب المعظمة المشهورة المقصودة للزيارة والتبرك من الاماكن البعيدة
ومن استجار هنالك امن من كل ما يخاف ولا يقدر احد ان يناله
بمكروه من الدولة والعرب وغيرهم ولهم ذرية كثيرون اخيار
مباركون اشتهر منهم جماعة بالولاية التامة والكرامات وقد تقدم
ذكر جماعة منهم وسياتي ذكر من تحقق حاله منهم ايضا انشا الله تعالى
نفع الله بهم اجمعين **ابو عبد الله محمد بن حسين البجلي** كان

والمكاشفات

نفع الله

نفع الله به فقيها عالما اماما محققا عارفا جامعا بين الشريعة والحقيقة
سالكا في ذلك احسن طريقة صاحب ايات وافادات وكرامات
ومكاشفات يروى انه كان في بدايته يقرا على الفقيه ابرهيم
ابن زكريا مقدم الذكر فاتفق ان مرض فلم ينتظره اصحابه
الذي زاملوه في القراة فلما عوفي ذهب الى بلد شيخه هو واخوه
الفقيه على صحبته ليسمع معه القراة فلما حمي عليهما النهار عدلا الى
ظل شجرة فنام الفقيه محمد فجاء طاير فجعل فمه في فمه وجعل يصب فيه
شيا له رايحة طيبة واخوه ينظر اليه فلما استيقظ قال لاخيه ارجع
بنا فرجعا الى بلدهما فاتفق ان مرض الفقيه محمد بعد ذلك فوصل اليه
شيخه الفقيه ابرهيم يزوره في جماعة من الدرسة والقى عليه الفقيه ابرهيم
عدة مسايل فاجاب عنها جوابا شافيا فقال له يا فقيه محمد هذا علم اعطيته
ليس هذا من القراة ثم فتح الله عليه بعد ذلك بمعرفة تامة في دقايق العلوم
وكان له في الحقايق مصنف سماه اللباب ومن كلامه في الحقيقة لولا
وجود خواص الله مع عوام الله فيما هم فيه من معاصي الله لعجل الله عقوبته
من عصاه ولكن قال الله تعالى ولولا دفاع الله الناس بعضهم ببعض
لفسدت الارض تفضل على العام بوجود الخاص ليكون ذلك سببا
لتاجيل العقوبة وربما كان سببا الصفح وربما كان لتبديلها احسانا
الا ان وادي الجزع اضحى ترابه من المسك كافورا واعواده رندا
وما ذاك الا ان هندا عشية تمشت فجرت في جوانبه بردا
ومن كلامه نفع الله به قوله قال الله تعالى وقالت اليهود والنصارى
نحن ابناء الله واحباؤه قل فلم يعذبكم بذنوبكم يدل على ان المحب لا يعذب

وانشد شعرا

Copyright © King Saud University